CEDEJ

**سيمينار الإثنين بالسيداج**

# فقراء الريف المصري بين التاريخ و الرواية

يقدمه

**عمرو خيري و أنطوانيت فيران**

**٨ سبتمبر ٢٠٢٥ - الخامسة مساءً**

**٢٣ ش جمال الدين ابو الحاسن - جاردن سيتي**

---

قبل عقود، طرح المُفكر المصري سمير أمين سؤالاً عن سكان الريف غير المالكين لأراضٍ زراعية وكيف يمثلهم الأدب المصري، في إطار تحليله للطبقات الاجتماعية في الريف المصري. واتهم أمين الروائيين المصريين (كما قرأهم حتى أواخر الخمسينيات) بعدم فهم حياة المعدمين في الريف أو تقديمها بشكل وافٍ. في هذا السيمنار يتحدث الباحثان عن عمل بحثي جماعي، يتعاونان فيه للإجابة على سؤال : ماذا يمكن أن تعرّفنا الرواية المصرية الحديثة عن فئات الفقراء والمهمشين في الريف المصري وتاريخهم عبر القرن العشرين؟

يقدمان في السيمنار إطارًا نظريًا يجمع بين الدراسات الأدبية والدراسات الفِلاحية والبحث التاريخي، ويستعرضان بعض ما تناوله المشروع البحثي من روايات حاولا فيها البحث عن فقراء ومهمشي الريف في الأعمال الأدبية، وكيف يختلف ما يقدّمه الأدب في هذا الصدد عن علم الاجتماع، وما يمكن أن تضيفه الدراسات الأدبية إلى النقاشات الدائرة في تاريخ مصر المعاصر ومجال الدراسات الفِلاحية.

البحث عن فقراء الريف في الرواية يبدأ من رواية "الأرض"، العمل الأيقوني والرائد لعبد الرحمن الشرقاوي، ثم ينتقل في استعراض موجز إلى عدد من الأعمال اللاحقة: "الحرام" ليوسف إدريس، و"الرجل والطريق" لسعد مكاوي، و"إمبراطورية حمدان" لعبد الوهاب الأسواني و"عِرق الصبا" لخالد إسماعيل. من قراءة هذه الأعمال التي كتبها روائيون بدءا من خمسينيات القرن العشرين، وبعضهم من الدلتا وبعضهم من محافظات الجنوب، يستعرض الباحثان في السيمنار صورة شديدة التنوع والثراء للمجتمعات الريفية، بالتركيز على الفئات غير المالكة للأراضي الزراعية، كما كشفت عنها روايات تنتمي لمدارس الأدب الواقعي.

**عمرو خيري:** حصل على درجة الدكتوراه من جامعة لوند (دولة السويد) في نوفمبر 2023 بأطروحة قدّمها في التاريخ البيئي وتاريخ التكنولوجيا، في قسم الإيكولوجيا والجغرافيا البشرية التابع لكلية العلوم الاجتماعية بالجامعة، ولقد سعى من خلالها لإعادة النظر في الثورة الصناعية بصفتها ظاهرة كوكبية بدأت من إنجلترا وامتدت لتشمل ما يُعرف بمسمى "الجنوب العالمي". وهو حالياً باحث زمالة الدكتوراه في مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية (سيداج) والمعهد الفرنسي للآثار الشرقية (إيفاو).

**أنطوانيت فيران:** حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون (باريس) في يونيو 2024 بأطروحة قدمتها في التاريخ الاجتماعي والثقافي في كلية الآداب. هدفها كان تحليل المعاني لمفهوم "الطبقة الوسطى" في مصر الناصرية الذي كان يستخدم كمقياس لمستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري. وهي حالياً عضو علمي في المعهد الفرنسي للآثار الشرقية (إيفاو).